

## استشهاد فلسطيني في جنين... وإصابة 3 مستوطنين بعملية طعن جنوب «تل أبيب»

# جريمة «وعد بلفور» بذكرها 98... والمقاومة - الرد مستمرة



ثمانية وتسعون سنة مرت على وعد «بلفور» المشؤوم؛ من دون أن تفلح كل قوى العالم في دفع الشعب الفلسطيني نحو التسليم بالأمر الواقع الذي صنعه ذاك الوعد - وما تلاه من مشاريع تصفية - فصاحب الحق السليب وإن تخلى عنه الجميع، يظل الأوفى للأرض الطاهرة التي رواها بدماء خيرة أبنائه على مدار العقود الفائتة. وفي السياق، دعت فصائل فلسطينية إلى مساعدة الشعب الفلسطيني في التحرر من الاحتلال «الإسرائيلي»، وأكدت بيانات منفصلة لمناسبة الذكرى الـ 98 لوعد بلفور إصرار الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه كافة. ودعت حركة «فتح» إلى العمل على إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية، مطالبة بريطانيا بتصحيح ما وصفته بـ«الخطيئة التاريخية» التي تسببت بمأساة الشعب الفلسطيني.

بينما طالبت حركة «حماس» قادة الدول العربية والإسلامية وأحرار العالم بمساعدة الشعب الفلسطيني على التحرر من الاحتلال.

وحذرت حركة «الجهاد الإسلامي» من إنتاج وعد جديد على غرار وعد بلفور لوقف لبيب انتفاضة القدس التي تدخل شهرها الثاني دفاعاً عن المقدسات الإسلامية، ورداً على الانتهاكات «الإسرائيلية».

كما طالبت «الجهة الشعبية لتحرير فلسطين» الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية بدعم نضال الشعب الفلسطيني لنيل حريته واستقلاله.

واعتبر زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن «إسرائيل» منذ وعد بلفور تواصل التطهير العرقي والترحيل القسري بحق الشعب الفلسطيني وتصادر أراضيه لتهودها، مشيراً إلى أن اقتراح سحب الهوية الزرقاء من المقدسيين والذين يقدر

عدهم بـ 250 ألفاً ويقومون خارج جدار الفصل، في مخيم شعفاط، وكفر عقب، السواخرة هو استمرار لسياسة التطهير العرقي ونتاج لوعد بلفور وصمت المجتمع الدولي.

وفي الثاني من تشرين الثاني من كل عام يحيي الشعب الفلسطيني ذكرى وعد بلفور المشؤوم، الذي منحت بريطانيا الاستعمارية بموجبه اليهود حق إقامة وطن قومي لهم في فلسطين.

وكان هذا الوعد تعبيراً عن التنازع المصالح الإمبريالية والصهيونية في العالم العربي لتجنيته ونهب ثرواته. وصدر وعد بلفور في مثل هذا اليوم من عام 1917 معلناً أن بريطانيا تؤيد قيام وطن قومي لليهود في فلسطين، في رسالة من وزير الخارجية آرثر جيمس بلفور إلى اللورد ليونيل والتر روتشيلد تجاوباً مع تحريض الزعيمين الصهيونيين حاييم وايزمان وناحوم سوكولف.

وتزامن الذكرى هذا العام، مع هبة شعبية فلسطينية ترمز إلى هذا الوعد، لم يطغى جذوة النضال المتقدمة، ولم يضعف ارتباط الشعب الفلسطيني بأرضه وتمسكه بحقوقه.

وقالت مصادر في الهلال الأحمر الفلسطيني، إن جنود الاحتلال الصهيوني أطلقوا الرصاص على شابين فلسطينيين بالقرب من حاجز الجملة شمال مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة، ما أدى إلى استشهاد الفتى أحمد عوض أبو الرب (16 سنة).

من جانبها، قالت القناتة «الإسرائيلية» العاشرة، إن شاباً استشهد، وأصيب آخر وتم اعتقاله، في أعقاب محاولتهما تنفيذ عملية طعن تستهدف جنود الاحتلال على الحاجز (التمتمة ص14)

### البرلمان يحظر على الحكومة إجراء إصلاحات من دون موافقته

## القوات العراقية بدأت تحرير شرق حديثة



المقاومة لتشكيل الحكومة الجديدة، إذ بإمكانه أن يساعد في ذلك لإنقاذ بلاده، معتبراً أن وجود روسيا من أجل دعم النظام فقط يؤدي إلى ظهور قضايا جديدة في المنطقة».

وفي هذا السياق، أعلن بين روند مستشار الرئيس الأميركي لشؤون السياسة الخارجية أن مهمة القوة العسكرية التي تخطط واشنطن لإرسالها إلى سورية، ستكون في المساهمة في تعزيز قدرات الشركاء وليس في المناوئة القتالية، موضحاً أن العسكريين الأميركيين سيقدّمون لهؤلاء الشركاء الاستشارات، وسيساعدونهم في المسائل التنظيمية، وقال: «لا يمكن التكهّن بكيفية تطور الأحداث، فكل الاحتمالات واردة، بما في ذلك تبادل إطلاق النار مع القوات الخاصة، وأضاف: «هناك عمليات لإنقاذ الرهائن، أو على سبيل المثال، مواجهة مع قائد أحد التنظيمات الإرهابية».

(التمتمة ص14)

انطلقت عملية عسكرية عراقية واسعة لتحرير منطقة البوحيات شرق حديثة من تنظيم «داعش»، وقيادة عمليات الأنبار تعلن أن قواتها تتقدم باتجاه مركز مدينة الرمادي. وأعلن قائد عمليات الجزيرة انطلاق عملية عسكرية واسعة لتحرير منطقة البوحيات شرق حديثة من «داعش».

بدورها، أعلنت قيادة عمليات الأنبار أن القوات الأمنية عبرت جسر البوفاض شمال الرمادي، مشيرة إلى أنها تتقدم باتجاه مركز المدينة.

وفي السياق، كانت قيادة العمليات المشتركة العراقية أعلنت مقتل 33 عنصراً من «داعش» وتدمير 47 عبوة ناسفة و5 عجلات مفخخة و12 وكراً ومعالجة دار مفخخ وحزامين ناسفين.

وقالت العمليات المشتركة في بيان صحافي نقله موقع «السومرية نيوز»، إن «قوات المحور الشمالي في قاطع عمليات الأنبار نفذت فعالية (التمتمة ص14)

### موسكو تؤكد تقديمها بضييها قائمة بـ40 تنظيمياً معتدلاً

## كيري: نريد توسيع تعاوننا مع روسيا بشأن سورية



اعتبر وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن الطريق الوحيد لإنهاء الحرب في سورية يتطلب رحيل الرئيس بشار الأسد بحسب تعبيره، لكنه أكد أن واشنطن تسعى إلى توسيع التعاون مع موسكو في سياق التسوية السورية.

وقال كيري في مقابلة مع قناة «مير» التابعة لرابطة الدول المستقلة رداً على سؤال عما إذا كانت واشنطن تخطط للتنسيق مع روسيا لدى إرسال عسكريين إلى سورية: «طبعاً، إننا نريد تنسيق خطواتنا مع روسيا، لكننا لا نريد أن نخفي بهذا القدر فقط، بل نريد تعاوناً أوسع، لكن هذا الأمر مرتبط بروسيا وبالقرارات التي نتخذها في سياق الإجراءات السياسية لإحلال السلام».

وذكر كيري الذي يزور كازاخستان في سياق جولته في آسيا الوسطى، أن التعاون بين الدول القوية التي تعمل طائراتها في المجال الجوي السوري أمر ضروري، مؤكداً أن روسيا والولايات المتحدة تمكننا

خلال اجتماعات فيينا الأسبوع الماضي من إحراز تقدم حول موضوع التسوية السورية، واصفاً المحادثات بأنها كانت مثمرة للغاية.

لكنه حذر من أنه «إذا كان الهدف الوحيد لروسيا يكمن في دعم نظام الأسد، فمن المستحيل التوصل إلى حل، وربط الوزير هذه الاستحالة بموقف تركيا وقطر والسعودية والمعارضة السورية» الذين لن يتوقفوا عن حربهم ضد الأسد».

وشدد الوزير الأميركي على أن «السبيل الوحيد لإنهاء الحرب يكمن في دعوة السيد الأسد إلى عدم

### مقتل وجرح عدد من الجنود السعوديين على الحدود

## عدوان التحالف يستهدف صنعاء وتعز وصعدة وحجة



كاتوشا سقطت من دون أن تلحق أضراراً مادية أو بشرية بمديرية مشرعة وحدنان جنوب غرب تعز. العاصمة صنعاء ما زالت حصتها من الغارات السعودية، استهدفت إحداها سوقاً شعبية بمديرية الحيمة الخارجية غرب المدينة، وأدت إلى إصابة خمسة أشخاص. وفي سارب واصلت مقاتلات التحالف السعودي استهدافها لمناطق متفرقة بمديرية صرواح القريبة من العاصمة، وهي منطقة تشهد مواجهات عنيفة من دون تحقيق أي تقدم لقوات هادي، بحسب مصادر محلية.

هذه التطورات انسحبت على الحدود اليمنية السعودية، حيث أعلنت وزارة الدفاع اليمنية مقتل وجرح عدد من الجنود السعوديين بقصف مدفعية الجيش واللجان لموقع الرمضة بجيزان.

(التمتمة ص14)

تتسارع التطورات الميدانية في تعز، المدينة الواقعة جنوب صنعاء باتت عرضة لغارات يومية من طائرات التحالف السعودي، آخرها في منطقة وادي الدمام أدت إلى استشهاد امرأة وأطفالها الثلاثة.

غارات تتزامن مع اشتباكات هي الأعنف بين قوات الرئيس المستقل هادي مسنودة بقوات التحالف من جهة، وقوات الجيش واللجان الشعبية من جهة أخرى، في منطقة الضباب جنوب المدينة.

وواصل التحالف السعودي استقدام تعزيزاته العسكرية المختلفة من مدرعات وصواريخ في محاولة لفرص معادلة جديدة في منطقة الضباب، جوبت بحسب مصدر عسكري بمقاومة الجيش واللجان.

وتدور اشتباكات مماثلة في منطقتي كلابة والزنقل شمال المدينة، فيما قالت مصادر محلية إن ثلاثة صواريخ

### السياسي يصّر على حل أزمات

## المصريين واستمرار التواصل معهم

القاهرة - فارس رياض الجبرودي

وجه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خطاباً وصف بأنه مفعم بالعواطف لشعبه، وذلك خلال الندوة التثقيفية للقوات المسلحة المصرية التي عقدت الأحد، وتناول خطاب السيسي ملفات عدة أهمها ملف الطائرة الروسية المنكوبة، ثم أزمات الطاقة والكهرباء والغاز الطبيعي والزيادة السكنية وارتفاع الأسعار، وذلك بحضور الفريق أول صدقي صبحي القائد العام للقوات المسلحة المصرية وزير الدفاع والإنتاج الحربي، ووزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار والفريق محمود حجازي رئيس الأركان، وعدد من كبار قادة القوات المسلحة، بالإضافة إلى الإعلاميين والسياسيين والشخصيات العامة.

وأكد السيسي خلال كلمته سير التحقيقات في قضية الطائرة الروسية المنكوبة بوسط سيناء، التي راح ضحيتها أكثر من 200 شخص، مشدداً على أن السلطات المصرية ليس لديها أي مشكلات بشأن تدخل الجهات الروسية في التحقيقات من أجل استجلاء الحقيقة، موضحاً أن الأمر يتطلب الوقوف على ملابسات الحادث وأسباب سقوط الطائرة الروسية.

كما أبدى حرصه على التواصل مع المصريين على الأقل مرة كل شه، وأكد أنه صرح جميع فئات الشعب خلال حملة ترشحه للرئاسة أن هناك عدة تحديات ويجب التغلب عليها، رافضاً الانهزام أمامها، وكشف السيسي أن منطقة سيناء لم يكن للسلطة للدولة المصرية سيطرة عليها في الماضي، لكن الدولة المصرية استعادت سلطة عليها الآن بفضل الجيش والشرطة والشعب المصريين على حد قوله، منوهاً إلى أن عملية «حق الشهيد» نجحت في المرحلة الأولى ومستمرة في تحقيق أهدافها المرجوة.

أضاف السيسي، أن أزمة الكهرباء والطاقة المصرية تحتاج إلى 150 مليار جنيه مصري لحلها على مدار السنوات المقبلة، مضيفاً أن مشكلة الغاز في مصر سوف تنتهي تماماً خلال العام والنصف المقبل، وأكد أن دول كبرى لم تستطع حل مشاكل متعلقة بالكهرباء إلى الآن، وذلك من دون التطرق إلى أسماء دول بعينها، مضيفاً أنه يعمل على تحسين البنية التحتية للبلاد.

كما أوضح الرئيس المصري أن هيئة السكك الحديدية تحتاج إلى ألف عربة تكلف كل منها من 2 إلى 3 مليون جنيه مصرياً، حتى تصبح لائقة للاستخدام، وقال إن المواطنين البسطاء يعانون من ارتفاع أسعار السلع الأساسية، وأعدا بأنه مع قرب انتهاء الشهر الجاري ستتدخل الدولة لتقليل الأسعار بشكل مناسب، وذلك بمعاونة الجيش، قائلاً: «لن نسبح بهذه الأسعار الموجودة الآن».

### تقرير إخباري

## الثنائي أردوغان - أوغلو... فوز بنكهة الهزيمة

أعاد حزب أردوغان تركيا من جديد إلى المربع الأول التي كانت عليه قبل حزيران الماضي، بعدما اعتاد «العدالة والتنمية» على الفوز في الانتخابات التشريعية، وهو «انتصار يخن: مراهنة الرئيس (أردوغان) على الخوف توثي ثمارها»، أو أننا نعيد قراءة المثل التركي القائل: «المصارع الخاسر غالباً ما يريد مباراة أخرى»، وهذا ينطبق تماماً على الوضع في تركيا في السنوات الأخيرة تحت حكم أردوغان، الذي يعاني من صعوبات سياسية بسبب دعمه للارهاب، كما يعاني من الصعوبات الاقتصادية والقضية الكردية وأزمة اللاجئين السوريين. وهذه جميعها عوامل تعمل مجتمعة على تهديد استقرار تركيا في المستقبل.

وعن أسباب فوز حزب الرئيس رجب طيب أردوغان، يشير مراقبون إلى أن الحزب التركي الحاكم قد يكون تخلى بعض الشيء عن الورقة الدبلوماسية المعتادة مرحلياً، ولجا إلى الورقة القومية هذه المرة، إذ بدأت حكومة العدالة والتنمية في أعقاب انتخابات 7 من حزيران الماضي بشن حرب على معسكرات منظمة حزب العمال الكردستاني داخل البلاد وخارجها، وهو ما أسعد القوميين ودعمهم للتصويت لصالح العدالة والتنمية، فماداً يعني ذلك بالنسبة لمستقبل تركيا؟

لا شك أن سنوات حكم أردوغان شهدت تقليصاً لمرآكز القوة الاقتصادية واحداً تلو الآخر، إذ أنه خفض حجم الجيش التركي في خطوة قد تبدو ضرورية لكن طريقة تنفيذها تثير الشكوك.

واختلف مع شريكه الصامت، حركة فتح الله غولن، ليحجم نفوذها في الصحافة والتعليم. كما سيسبب القضاء وأجهزة فرض القانون بشكل مطرد، وقد صدر عدد من وائاق الإدانة لتركيا من منظمات حقوقية من بينها التقرير السنوي الأميركي عن أوضاع حقوق الإنسان الصادر هذا الصيف.

الآن هل بات أردوغان أمام خيار حكومة منفردة أم ائتلافية؟

لقد تحوّل المشهد السياسي التركي بشكل جذري، لأن المجازفة التي أقدم عليها «حزب الشعوب الديمقراطي» HDP ذو التوجهات اليسارية (وحتى اليسارية الراديكالية في بعض الأحيان) قد أتت أكملها. فهذا الحزب المدعوم من قبل الأكراد ومن قبل بعض اليساريين الأتراك وكذلك من قبل معارضي حزب أردوغان - الذين صوّتوا بشكل تكتيكي - قد تجاوز حاجز العشرة في المئة، وإن تراجع عن النسبة التي أخذها في حزيران الماضي، وتمكّن بذلك من دخول البرلمان التركي من جديد كرابع حزب في هذه الانتخابات.

فقد وعد صلاح الدين ديميرطاش ناخبينه عدة مرات خلال الحملة الانتخابية بأن حزبه لن يوافق مهما كانت الظروف على التعديلات التي يسعى إليها أردوغان، كما وعد على الاستقرار الداخلي، ولذلك سيبقى حريص على أن لا يبتعد عن موقفه لأن هذا سوف يكون بمثابة الانتحار السياسي بالنسبة له ولحزبه - حزب الشعوب الديمقراطي.